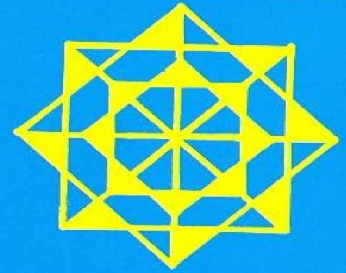
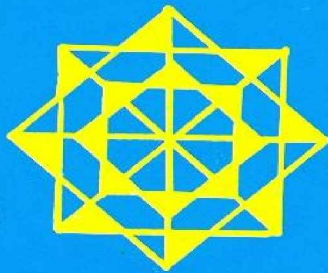
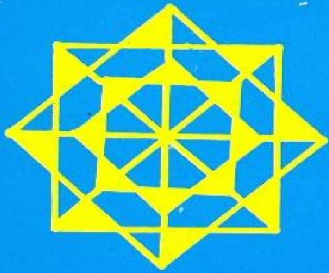
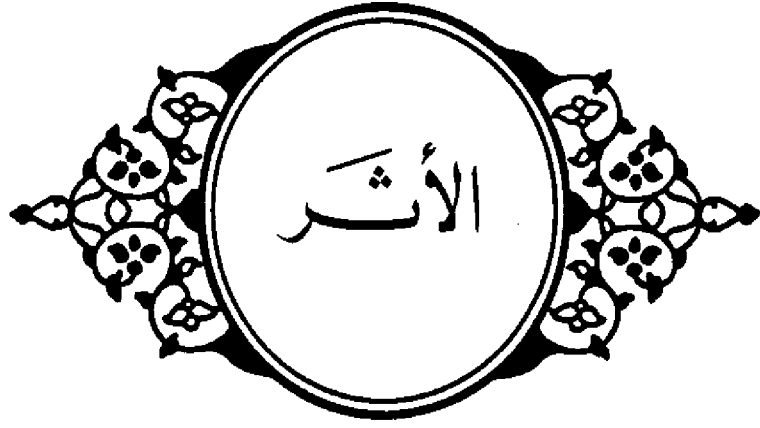


مجلة كلية الدعوة الإسلامية

العدد الرابع
مجلة إسلامية - ثقافية - جامعة
1987



- بين داع ومبشر
- نظرية المعرفة عند مفكرى الإسلام
- الأماز والقرآن
- بعض علماء النفس يعودون إلى رُشدِهم
- نصوص أجنبية مترجمة



الأستاذ محمد القماطي

الأثر ، بالفتح : بقية الشيء . ويجمع على آثار وأثور . ويطلق الأثر على النتيجة ، وهي الحاصل من الشيء ، كما يطلق على العلامة والخبر .

وإذا ما أطلق الأثر قصد به فعل أصحاب رسول الله ﷺ ولذلك يطلق الأثر عند المحدثين على الحديث الموقوف ، وهو : ما يروى عن الصحابة رضي الله عنهم ولا يتجاوز به إلى رسول الله ﷺ . كما يطلق على الحديث المقطوع ، وهو : ما جاء عن التابعين موقوفاً عليهم . فيقولون : جاء في الآثار كذا . وقد يطلق عند بعضهم على الحديث المرفوع بما أخبر فيه الصحابي عن قول رسول الله ﷺ أو فعله . فيقال : جاء في الأدعية الماثورة كذا . ويسمى فقهاء خراسان الموقوف أثراً ، والمرفوع خبراً . ويسمى المحدث أثراً نسبة إلى الأثر . والأثريان هما المحدثان :

1-الحسين بن عبد الملك

2-عبد الملك بن منصور

والأثر الرجعي في القانون : سريانه على المدة التي سبقت صدوره .

والأثر : بريق السيف والمفضل من الرجال . والجمع أثراء . والأثنى أثيرة ، والجمع بالالف والتاء (أثيرات) ، ويرد لفظ أثر للاتباع في قولهم (شيء كثير أثر ، أو كثير بشير) .

والأثير ، عند قدماء الفلاسفة - على خلاف بينهم - المادة الأصلية للعالم أو روحه أو أصل النار أو مادة أخف وأنقى من الهواء . والأثير - عند الطبيعيين - مادة لطيفة مرنة مألثة لهذا الكون ، متسربة بين ذرات الأجسام ، متجانسة الكثافة والمرونة في كل جهة . وهي مادة مفترضة لنقل الحرارة والموجات الصوتية والضوئية . وهو - عند الكيميائيين - سائل غير ذي لون طيار ، يذيب المواد الدهنية ، ويستخدم في الطب .

وأثير الدين الأبهري هو : المفضل بن عمر بن المفضل الأبهري السمرقندي . منطقي ، له اشتغال بالحكمة والطبيعات والفلك (ت 663 هـ .) عد له مؤلف الأعلام تسعة كتب ، منها كتابان مطبوعان هما : (هداية الحكمة) مع بعض شروحه و (الايساغوجي) .

ويعرف بابن الأثير جماعة من العلماء نذكر منهم ستة مرتبين حسب الظهور زمنياً :

1- المبارك بن محمد الشيباني الجزري ، أبو السعادات ، مجد الدين (544 هـ / 606 هـ .) محدث لغوي أصولي . اتصل بصاحب الموصل فكان من أخصائه بطلت يده ورجلاه زمناً ، ولم يمنعه ذلك من الاشتغال بالعلم وتدريس طلبته . وهو أحد أبناء الأثير الأخوة الثلاثة (المحدث ، والمؤرخ ، والكاتب) عد له مؤلف الأعلام تسعة كتب ، ثلاثة منها مطبوعة ، وهي :

(أ) النهاية في غريب الحديث (أربعة أجزاء) .

(ب) جامع الأصول في أحاديث الرسول ﷺ (عشرة أجزاء) .

(ج) المرصع في الآباء والأمهات والبنات .

2- علي بن محمد الشيباني الجزري ، أبو الحسن عز الدين (555 هـ / 630 هـ) مؤرخ نسابة رحالة . سكن الموصل ، وكان مجلسه مجمع الفضلاء والأدباء عد له مؤلف الأعلام ستة كتب خمسة منها مطبوعة ، هي :

(أ) أسد الغابة في معرفة الصحابة ترجم فيه للصحابة والتابعين رضي الله عنهم وقد ضم الكتاب (7500 ترجمة) مرتبة ترتيباً ألفبائياً .

(ب) الكامل في التاريخ (عشرة مجلدات) أرخ فيه لما قبل الاسلام وبعد ظهوره حتى سنة 629 هـ .

(ج) اللباب في تهذيب الأنساب ، اختصر به كتاب الأنساب للسمعاني .

(د) تاريخ الدولة الأتابكية .

(هـ) الجامع الكبير (في البلاغة) .

3- نصر الله بن محمد الشيباني الجزري ، أبو الفتح ضياء الدين (558 - 638 هـ) وزير كاتب . تعلم بالموصل ، واتصل بالسلطان صلاح الدين وولى الوزارة لابنه في دمشق . واتصل بصاحب الموصل ثم مات في بغداد موفداً إلى الخليفة . عد له مؤلف الأعلام ثمانية كتب ، منها أربعة مطبوعة . هي :

(أ) المثل السائر ، في أدب الكاتب والشاعر .

(ب) الوشى المرقوم في حل المنظوم

(ج) الجامع الكبير (في صياغة المنظوم والمثور) .

(د) رسائل ابن الأثير .

4- محمد بن نصر الله بن محمد الشيباني الجزري ، شرف الدين ابن الأثير (585 - 622 هـ) هو ابن الوزير الكاتب المتقدم ذكره ولد بالموصل واتصل بالملك الأشرف وألف له (مجموعاً) ذكر فيه جملة من نظمه ونثره ورسائل أبيه ، كما ألف (نزهة الأبصار في نعت الفواكه والثمار) .

5- إسماعيل بن أحمد بن سعيد ، عماد الدين ابن تاج الدين الحلبي الأصل (652 - 699 هـ) كاتب منشىء له دراية واسعة بالأدب . ولي الكتابة بمصر ثم تركها . قتل في وقعة لصد التتار بظاهر حمص . عد له مؤلف الاعلام خمسة كتب ، أحدها مطبوع ، وهو (إحكام الأحكام في شرح أحاديث سيد الأنام) .

6- أحمد بن إسماعيل بن أحمد بن سعيد ، نجم الدين الحلبي الأصل (ت 737 هـ .) كاتب منشىء من كتاب الانشاء بمصر ، وهو ابن المترجم له السابق . له كتابان مخطوطان هما : (جوهر الكنز) اختصاراً لكتاب أبيه (كنز البراعة) والمختصر المختار من وفيات الاعيان .

المصادر والمراجع

- الأعلام : خير الدين الزركلي ، ط . دار العلم للملايين (1980 م .)
- تدريب الراوي : شرح تقريب النواوي : جلال الدين السيوطي ط مصر 1307 هـ
(بالواسطة) .
- دائرة معارف القرن العشرين : محمد فريد وجدي . ط . دار المعارف بيروت .
- علوم الحديث ومصطلحه : الشيخ صبحي الصالح ، ط . دار العلم للملايين
1984 م .
- القاموس المحيط : مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي . ط . المؤسسة
العربية للطباعة والنشر .
- كشاف الفنون : محمد علي الفاروقي التهانوي (تحقيق لطفي عبد البديع ، وعبد
المنعم حسنين) مراجعة : أمين الخولي .
- لسان العرب المحيط : ابن منظور (إعداد وتصنيف يوسف خياط) ط . دار لسان
العرب - بيروت .
- المعجم الوسيط : د . إبراهيم أنيس وآخرون . الطبعة الثانية .
- مع المكتبة العربية : د . عبد الرحمن عطية . ط . دار الأوزاعي .
- مقدمة ابن الصلاح ومحاسن الاصطلاح ، توثيق وتحقيق عائشة عبد الرحمن . ط .
مطبعة دار الكتب 1974 م .